

إعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا دراسة ميدانية إعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا دراسة ميدانية

الباحث/ شوقي ابراهيم زرعي قديح

لدرجة الدكتوراه في الآداب-إعلام- صحافة- تكنولوجيا الفن الصحفي -جامعة المنصورة

أشراف:

د/ريهام أحمد الحبيبي

ا.م.د: منى طه محمد

مدرس الصحافة قسم الاعلام - بكلية الآداب
جامعة المنصورة

أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام كلية الآداب
جامعة المنصورة

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية أثناء الأزمات الصحية وذلك بالتطبيق على جائحة كورونا، وتم عمل استبيان على عينة من سكان قطاع غزة بلغت ٤٠٠ مفردة، واعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن ما نسبته ٧٧.٠% من أفراد عينة الدراسة يزداد اعتمادهم على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا، واحتلال أزمة كورونا المرتبة الأولى كأكثر أزمة كورونا التي يتابعها عينة الدراسة على المنصات الرقمية بنسبة بلغت ٩٦%، يليها ما نسبته ١١.٣% يتابعون أزمة نقص الأدوية، وما نسبته ١٠% يتابعون أزمة العلاج في الخارج، وأن ما نسبته ٥٤.٣% يعتمدون على منصات الأنشطة الاتصالية لدوائر العلاقات العامة في وزارة الصحة الفلسطينية، وما نسبته ٥٠.٠% يعتمدون على المنصات الاخبارية للمواقع الالكترونية، وما نسبته ٣٠.٥% يعتمدون على منصات طبية متخصصة والأطباء (مؤسسات صحية خاصة)، كذلك أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على المنصات الرقمية للحصول على المعلومات أثناء أزمة كورونا الصحية ودرجة الثقة بتناول المنصات الرقمية لقضية أزمة كورونا الصحية "تفشي وباء كورونا".

Abstract:

This study aims to identify the extent of the Palestinian public's reliance on digital platforms during health crises by applying it to the Corona pandemic. A questionnaire was conducted on a sample of the population of the Gaza Strip amounting to 400 individuals. The study relied, in its theoretical framework, on the theory of dependence on media, and concluded the study reached several results, including that 77.0% of the study sample members increase their reliance on digital platforms during health crises, and the Corona crisis ranks first as the health crisis most followed by the study sample on digital platforms with a rate of 96%, followed by 11.3% who follow the crisis. The shortage of medicines, and a percentage of 10% are following the treatment crisis abroad, and a percentage of 54.3% rely on the communication activities platforms of the public relations departments

in the Palestinian Ministry of Health, and a percentage of 50.0% rely on news platforms of websites, and a percentage of 30.5% rely on medical platforms Specialized doctors and doctors (private health institutions). The study also demonstrated the existence of a statistically significant correlation between the degree of reliance on digital platforms to obtain information during health crises and the degree of confidence in digital platforms addressing the issue of health crises "the outbreak of the Corona epidemic".

مقدمة:

تعتبر وسائل الإعلام الجديد محورا أساسياً لمختلف القضايا، والتي ازدادت أهميتها من خلال منصاتها الرقمية، ومجالاتها المختلفة بما في ذلك المجال الصحي، والتوعوي، والإرشادي، والاجتماعي، والثقافي، وهي الوسيلة الداعمة والناشرة لقضايا الجمهور باختلاف ألوانه وثقافته، حيث تمتلك الإمكانية على التأثير الذي لا يأخذ صورة مباشرة وإنما يقوم بتشكيل الوعي الاجتماعي بصورة غير مباشرة، وبوتيرة متسارعة غير مة دون مقدمات (٢). وتقوم وسائل الإعلام بنقل المعلومات الصحية للجمهور خاصة في أوقات الأزمات الصحية بدقة وموضوعية، أو تكون المعلومات حديثة ومتزنة لتسهيل إجراءات الأمان اللازمة بدون العمل على زيادة الرعب والفرع للجمهور وتحري المعلومات الصحيحة الدقيقة خلال أوقات الطوارئ. ٢.

وفي ظل جائحة كورونا، استطاعت المنصات الرقمية تغيير بروتوكول العمل الصحفي على نمط سريع ومستحدث، شارك في تقريب المسافات بين مؤسسات الإعلام من جهة والجمهور من جهة أخرى، مما جعل الأخبار قريبة من الجمهور وسهلة التداول. إذ أصبحت هذه المنصات متاحة للجميع ووسيلة فاعلة قادرة على التأثير في الرأي العام، وتوجيه الأحداث بشكل جذري، وبطبيعة الحال لم تخل تغطية وسائل الإعلام الفلسطينية الوطنية من أخبار الجائحة.

ومع تفشي جائحة كورونا " كوفيد ١٩ " في الوطن العربي ودخولها للأراضي الفلسطينية، حيث تعطلت كافة النواحي الحياتية، وأصبح الشخص رهين حجره المنزلي، لذلك برزت المنصات الرقمية للإعلام الجديد كأحد المصادر التي اعتمد عليها الجمهور الفلسطيني في قطاع غزة في الحصول على المعلومات ونشر واستقبال الأخبار المتعلقة بهذه الجائحة، ومتابعتهم لها وتبادل المعلومات المتعلقة بالجائحة، وبالتالي كان اهتمام الدراسة بالتعرف على مدى اعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية أثناء جائحة كورونا.

الدراسات السابقة:

وقسم الباحث الدراسات السابقة التي اطلع عليها إلى محورين

المحور الأول- الدراسات التي تناولت الاعتماد والاعلام الجديد

المحور الثاني- الدراسات التي تناولت المنصات الرقمية وأزمة كورونا

المحور الأول- الدراسات التي تناولت الاعتماد والاعلام الجديد

١. دراسة: حابس، محمد، وآخرون، ٢٠٢٣م.

إعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا دراسة ميدانية
هدفت الدراسة إلى دور منصات الإعلام الرقمي في كفاءة التعليم لدى المدارس والجامعات في محافظة الخليل، استخدمت الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات، قوامها (٥٢) مفردة وقيام الباحثين أيضاً باستخدام المقابلات مع عدد من المختصين، واستخدمت الدراسة نظرية تكنولوجيا وسامل الإعلام لمرشال ماكلوهان.
ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ. بينت أن ما نسبته ٤٧.١% يستخدمون منصات الاعلام الرقمي في التعليم بشكل دائم، وتبين ايضا ان ما نسبته ٤٧.١% يستخدمون مواقع علمية متخصصة، بينما بلغت نسبة مستخدمي اليوتيوب ٣١.٤%،

ب. تبين أن ٨٤.٦% تكونت لديهم ثقافة بسبب استخدام وسائل الإعلام الرقمي، بينما تكونت لدى ١١.٥% ثقافة أوسع في مجال تخصصهم، وأشارت النتائج إلى أن ٣.٨% ضاع وقتهم المخصص للقراءة والمطالعة.

ج. بينت النتائج ان ما نسبته ٨٢.٧% ان منصات الاعلان الرقمي اصبحت جزءاً اساسياً في عملية التعليم.

٢. دراسة: حسناوي، رجاء و بوطورة، كمال، ٢٠٢٣ م.

هدف هذا البحث إلى التعرف على أهم الوسائط الرقمية المؤثرة على القيم الرأسمال الاجتماعية وأهم التغيرات التي تم استحداثها، ومدى مساهمتها في تغيير مشاعر الانتماء الوطني الى مشاعر الاغتراب، ومدى مساهمتها في تشكيل العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجزائري، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة نظرية الاستخدامات والاشباع، ونظرية الشبكة الفاعلة، واستخدمت أداة الاستبيان الذي طبق على عينة قصدية تراوحت ب ٦٠ مفردة .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

أ. بينت النتائج أن موقع الفيس بوك والتيك توك والانستجرام من الوسائط المؤثرة على قيم الرأسمال الاجتماعي لدى الشباب الجزائري.

ب. تساهم وسائط الاعلام الرقمي من تغيير مفهوم الثقة لدى الشباب الجزائري وتجعلهم اكثر حذراً في التعامل مع الاصدقاء والزملاء.

ج. تؤدي الوسائط الرقمية الى العديد من الاشباعات المحققة لدى الشباب الجزائري اهمها الترفيه والتخلص من الضغوطات.

٣. دراسة: عبد الحميد، عمرو ٢٠٢٢ م.

هدفت الدراسة الى رصد الاتجاهات الحديثة في بحوث نظريات الإعلام الرقمي في المدارس العربية والغربية والآسيوية، من خلال تحليل (141) دراسة عربية وأجنبية، خلال الفترة الزمنية الممتدة (٢٠٢١ - ٢٠١٦) والاعتماد على أسلوب تحليل المستوي الثان وتحديد الموضوعات والقضايا البحثية للدراسات التي ارتبطت بإعلام الرقمي. تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمد الباحث على أسلوب تحليل المستوي الثاني، عينة الدراسة هي لمجموعة البحوث والدراسات المحكمة العربية والأجنبية المنشورة والدوريات العربية والأجنبية، وأطروحات الدكتوراه ذات الصلة بموضوع نظريات الإعلام الرقمي خلال الفترة الزمنية الممتدة من يناير عام ٢٠١٦ م حتى ديسمبر عام ٢٠٢١.

الباحث/ شوقي ابراهيم زرعي قديح

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

أ. أوضحت نتائج الدراسة ثمة اختلاف بين المدرستين العربية والأجنبية في تطبيق نظريات الإعلام الرقمي.

ب. برزت في بحوث الإعلام الرقمي لمدرسة الغربية نظريات جديدة ترصد تطورات وسائل الإعلام الرقمي، وتزايد استخدام الإعلاميين لمواقع التواصل الاجتماعي.

ج. أشارت النتائج انه لا تزال المدرسة العربية تعاني من التبعية للمدرسة الغربية في مجال نظريات الإعلام الرقمي، فأغلب الدراسات والبحوث تنطلق من مداخل ونظريات أسس لها الباحثون الأجانب.

٤. دراسة: القاضي، أميرة، ٢٠٢٢م.^٦

هدفت الدراسة الى معرفة مدى اعتماد الشباب الجامعي على منصات الإعلام الرقمي والتي تتنوع ما بين مواقع الكترونية تابعة لهذه المؤسسات الحكومية وصفحاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ما بين فيس بوك ويوتيوب وتويتر غيره في متابعة ومعرفة الأخبار الحكومية المرتبطة بقضايا الإصلاح أيا كان مجالها وتتضمنها الاستراتيجية التنموية للدولة "رؤية ٢٠٣٠"

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

أ. ارتفاع اقبال الشباب الجامعي على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى جانب المواقع الإلكترونية لمتابعة الأخبار الحكومية.

ب. بينت النتائج أن توظيف تقنيات الإعلام الرقمي أدت الى نقلة نوعية في انتشار المعلومات والأخبار لتحقيق الانية في نقل الخبر من قلب الحدث.

ج. أشارت النتائج ان موقع الفيس بوك كان الاعلى استخداماً تلاه الانستجرام تلاه الواتس أب، تم اليوتيوب.

المحور الثاني: الدراسات التي تتناول أزمة كورونا والمنصات الرقمية:

١. دراسة: شحاتة، أحمد ماهر، وآخرون، ٢٠٢٣م.^٧

هدفت الدراسة إلى التعرف على سلوك المجتمع العماني في التعامل مع المعلومات الخاطئة المتداولة على منصات التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كورونا، وتأثيرها على استجابة الحكومة للجائحة. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الكمي، وتم جمع بياناتها بواسطة استبانة محكمة. تم اختيار ١٥ مجموعة في تطبيق الواتساب مرتبطة بمجالات وموضوعات متنوعة لتمثل عينة الدراسة؛ وقد وضع في الاعتبار التنوع الجغرافي والموضوعي والنوعي للمجموعات. وزعت الاستبانة إلكترونياً من فبراير ٢٠٢٢م إلى نهاية إبريل ٢٠٢٢م.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

أ. توصلت نتائج الدراسة إلى أن المبحوثين على مستوى وعي كبير بالمعلومات الخاطئة والتقنيات الخاصة بكشفها والتعامل معها.

ب. كما كشفت الدراسة عن الأضرار التي قد تسببها المعلومات الخاطئة للمجتمع العماني ومنها ضعف القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة، وتأثيرها النفسي السلبي.

ج. أوضحت النتائج أن الشبكات الاجتماعية مثلت مصدراً هاماً للمعلومات لدى عينة الدراسة.

٢. دراسة: فيصل محمد عبد الباري ٢٠٢٢م. ٨

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على إسهامات وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المواطن بالاحترافات الصحية لفيروس كورونا المستجد كوفيد ١٩. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. تم أخذ عينة قسدية حجمها (٣٣٨) مفردة من مجموعات افتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة فيسبوك، واتساب، تلغرام باستخدام استمارة قياس إلكترونية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

أ. خلصت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفيس بوك بصفة خاصة هي أفضل بديل لوسائل الإعلام التقليدية التي يعتمد عليها المواطن بدرجة كبيرة للحصول على معلومات حول الاحترافات الصحية لفيروس كورونا المستجد.

ب. كما خلصت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل قوي في تنمية وعي المواطن بالاحترافات الصحية لفيروس كورونا المستجد معرفياً ووجدانياً وسلوكياً.

٣. دراسة: السيد جواد، بتول ٢٠٢٢م. ٩

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيس إلى رصد أسباب انتشار الشائعات خلال الأزمة عبر وسائل الإعلام التقليدي والجديد، ومعرفة مدى تأثيرها على تعاطي الجمهور مع الأزمة من النواحي المعرفية والوجدانية والسلوكية. إضافة إلى التعرف على دور المعالجة الإعلامية للأزمة في بث ونشر الشائعات، وتحديد الأدوار التي يفترض أن يضطلع بها الإعلام في مواجهتها، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدامها للمنهج المسحي، واستخدمت نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

أ. بينت النتائج إلى أن أبرز أسباب انتشار الشائعات هو الغموض ونقص المعلومات والفضاء الحر في الاعلام الجديد.

ب. وبينت النتائج أن للشائعات تأثيرات مختلفة على الجمهور وفق ثلاثة مستويات وهي المعرفية والوجدانية والسلوكية.

ج. وبينت على انضواء المعالجة الإعلامية لازمة كورونا فيما يتعلق ببث ونشر الشائعات إما على تقديم رسائل اعلامية سلبية او ايجابية وخطاب اعلامي عاطفي وعقلاني.

٤. دراسة: أحمد، عامر محمد، ٢٠٢٢م. ١٠

تسعى الدراسة إلى معرفة درجة اعتماد الجمهور الأردني على منصات التواصل الاجتماعي مصدراً للمعلومات حول وباء فيروس كورونا المستجد كوفيد- ١٩، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاعتماد. المنهجية، تم توظيف منهج مسح جمهور وسائل الإعلام عبر التطبيق على عينة حصرية متساوية، تكون مجتمع الدراسة من جميع المواطنين الأردنيين ممن يستخدمون واحداً من أكثر من منصات التواصل الاجتماعي، وقد تم اختيار عينة قوامها ٤٥٠ (مفردة، موزعة بالتساوي على أقاليم الأردن الثلاثة، باستخدام الاستبانة أداة رئيسة للدراسة).

الباحث/ شوقي ابراهيم زرعي قديح

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

أ. جاء من يعتمدون بدرجة متوسطة على منصات التواصل الاجتماعي مصدراً للمعلومات حول وباء فيروس كورونا المستجد في المرتبة الأولى بنسبة ٤٢.٤ %، يليهم من يعتمدون على هذه

المنصات (بدرجة قليلة بنسبة) ٢٤.٢ %

ب. بينت النتائج أن منصات التواصل الاجتماعي جاءت في المرتبة الثانية بين مجمل المصادر التي يستخدمها المبحوثون للحصول على المعلومات حول فيروس كورونا المستجد بنسبة ٤٥ %

ج. أشارت النتائج أن أبرز الموضوعات ذات الصلة بوباء فيروس كورونا المستجد التي يتابعها المبحوثون عبر منصات التواصل الاجتماعي قد تمثلت في "إحصائيات المصابين الجدد والوفيات والمتعافين من فيروس كورونا.

٥. دراسة، الشريف، سالم ٢٠٢٢م. ١١

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى اعتماد الجمهور السعودي على المصادر المفتوحة في استقاء المعلومات تجاه متحور أوميكرون، و رصد وتحليل دوافع تعرض الجمهور السعودي للمصادر المفتوحة كوسيلة رئيسية للحصول على المعلومات حول متحور أوميكرون، تعتمد الدراسة الحالية على نظرية الاعتماد، تعد الدراسة من الدراسات الوصفية، اعتمدت على منهج المسح، يشمل مجتمع الدراسة كل المواطنين السعوديين المقيمين داخل الحدود الجغرافية للمملكة العربية السعودية، تم استخدام نظر أسلوب العينة الحصىة التي بلغت ٥٠٠ عينة، وزعت العينة إلى خمس حصص متساوية. حيث أعطيت كل منطقة حصّة (١٠٠ مفردة) واستخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع البيانات.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

أ. بينت النتائج أن ما يقارب ثلثي أفراد عينة الدراسة يعتمدون على المصادر المفتوحة في الحصول على معلومات حول متحور أوميكرون بدرجة عالية ومتوسطة.

ب. تصدرت منصة تويتر المرتبة الأولى بين المصادر المفتوحة التي يعتمد عليها المبحوثين في الحصول على معلومات حول متحور أوميكرون، يليها سناب شات، ثم إنستغرام.

ج. بينت النتائج أن غالبية المبحوثين يتفاعلون مع الأخبار المستقلة من المصادر المفتوحة بدرجة عالية ومتوسطة، وهذه النتيجة تتسق مع ميزة التفاعلية التي تعد أبرز المزايا التي وفرتها الوسائل والتقنيات الجديدة بما فيها المصادر المفتوحة.

٦. دراسة مني طه محمد. ١٢

وهدفت الدراسة إلى معرفة دور الحملات الصحية على الصفحة الرسمية لوزارة الصحة و السكان على الفيسبوك في توعية الجمهور المصري بجائحة كورونا في إطار نظريتي التماس المعلومات و ثراء الوسيلة ، و هي دراسة مسحية استخدمت أداة الاستبيان ، و الذي تم ملئه يدوياً و إلكترونياً على عينة من الجمهور المصري بلغت (٥٠٠) مفردة من الإناث و الذكور ، و توصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: ارتفاع نسبة من يستخدمون الصفحة

إعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا دراسة ميدانية
الرسمية لوزارة الصحة و السكان على الفيسبوك لمتابعة أخبار جائحة كورونا ، و أن أغلب
المبحوثين تابعوا الحملات الإعلامية التي قدمتها وزارة الصحة و السكان على صفحتها حول
الجائحة ، و أن أكثر الحملات متابعه تلك المرتبطة بكيفية التعامل مع الجائحة و المصابين
وطرق الوقاية من العدوى ، كان لتلك الحملات تأثيرات إيجابية عديدة سلوكية و معرفية و
أدت لتعديل بعض سلوكيات المبحوثين الغذائية و الاجتماعية و الصحية ، و كانت الحملات
الأقل أهمية للمبحوثين حملة #وريد و وريده #، و حملات التعريف بالجهود الرسمية
لمواجهة الجائحة .

التعليق على الدراسات السابقة:

- اتجهت أغلب الدراسات السابقة في موضوعها الى معرفة مدى الاعتماد على وسائل الاعلام الجديد بوسائله المختلفة وتناولت موضوع الأزمات الصحية بشكل عام، وأزمة كورونا على وجه التحديد" نقشي وباء كورونا "كوفيد ١٩".
 - تنتمي أغلب الدراسات السابقة الى الدراسات الوصفية والتي انفردت في استخدام المنهج المسحي فقط، والبعض الآخر استخدم منهج العلاقات المتبادلة، والدراسات الارتباطية، ومسح أساليب الممارسة.
 - أغلب الدراسات السابقة استخدمت نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام والتماس المعلومات، وهناك عدد من الدراسات استخدمت نظرية الاستخدامات والإشاعات.
 - تناولت أغلب الدراسات في أسلوب جمع البيانات على أداة صحيفة الاستقصاء "الاستبانة"، والبعض استخدم معها المقابلة، والبعض أضاف اليها تحليل المضمون.
- مشكلة الدراسة:** تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على مدى اعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية أثناء الأزمات الصحية وذلك بالتطبيق على جائحة كورونا.
- أهمية الدراسة:**

١. وقوع الكثير من الأزمات الصحية في المجتمع الفلسطيني وخاصة أزمة كورونا بكل تداعياتها عالميا ونقشيتها كجائحة مما يجعل من الضروري دراسة اتجاهات الجمهور الفلسطيني.
 ٢. أهمية الدور الذي تؤديه المنصات الرقمية للإعلام الجديدة في تحديد آراء واتجاهات الجمهور اتجاه أزمة كورونا التي تمر بها البلاد، وقدرة هذه المنصات على توجيه الجمهور نحوها.
 ٣. الأهمية التي تكتسبها المنصات الرقمية بمحافظات غزة وذلك بعد التقدم والتطور المستمر في وسائل الاتصال والانترنت وسهولة استخدامه.
 ٤. ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت أزمة كورونا الصحية وخصوصا أزمة كورونا في المجتمع الفلسطيني، وإثراء المكتبة الفلسطينية بالدراسات التي تتناول هذه المجال.
- أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة معرفة الهدف الرئيسي وهو مدى اعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا ويتفرع منه عدة أهداف وهي:

1. التعرف على مدى اعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا.

الباحث/ شوقي ابراهيم زرعي قديح

2. معرفة أنماط تعرض الجمهور الفلسطيني للمنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا الصحية.
 3. التعرف على أسباب اعتماد الجمهور الفلسطيني على منصات الرقمية ازمة أثناء أزمة كورونا الصحية.
 4. معرفة أهم المنصات الرقمية التي اعتمد عليها الجمهور أثناء أزمة كورونا الصحية.
 5. رصد التأثيرات الناتجة عن اعتماد المبحوثين على المنصات الرقمية وقت أزمة كورونا.
- الإطار النظري للدراسة:**

ترتكز هذه الدراسة في اطارها على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام للعالمين ميلفن دي فلير، وساندر روكيتش، وهذه النظرية تعتمد على عدة أسس، وهي اعتبار النظام الإعلامي مهماً للمجتمع حيث تزداد درجة اعتماده عليه فهي حالة إشباعه لاحتياجات الجمهور، كمها تقل درجة اعتماده على هذا النظام الإعلامي، وذلك عند وجهود قنوات بديلة للمعلومات، كمها أن الجمهور يختلف في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية، ونظام وسائل الإعلام الذي يكونه الافراد لأنفسهم يتغير مثلاً يتغير الموقف الهذي يجدون أنفسهم فيه، ويعد مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام مدخلاً مناسباً لدراسة أبعاد علاقة اعتماد الجمهور على هذه الوسائل، ويتناول هذا المدخل العلاقة بين وسائل الإعلام كنظم، والنظم الاجتماعية الأخرى فهي إطار السياق الاجتماعي الكلي، وقد ساق دي فلير وروكيتش بنفس المنطق العلمي، حيث يمكن أن يعتمد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام، بنفس الطريقة فهي تحديد العلاقة بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية الأخرى.^{١٣}

ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:^١

- أ- **الفهم:** مثل:
 - معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات
 - **الفهم الاجتماعي** من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها.
- ب- **التوجيه:** ويشتمل على:
 - **توجيه العمل** مثل: أن تقرر ماذا تشتري؟ وكيف ترتدي ثيابك؟
 - **توجيه تفاعلي** مثل: الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جديداً أو صعبة.
- ت- **التسلية:** وتشتمل على:
 - التسلية المنعزلة مثل: الراحة والاسترخاء والإثارة.
 - التسلية الاجتماعية مثل: الذهاب إلى السينما، أو الاستماع إلى الموسيقى مع الأصدقاء، أو مشاهدات التلفزيون مع الأسرة.

الفروض الأساسية التي يقوم عليها مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام:

- يمكن تلخيص الافتراضات التي يقوم عليها مدخل الاعتماد فيما يلي:
- أ- يفترض مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام أن النظام الإعلامي مهم للمجتمع، وتزداد درجة اعتماد المجتمع عليه في حالة إشباعه لاحتياجات الجمهور، كما يقل اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، كلما توافرت لديه مصادر أخرى بديلة للمعلومات أو مصادر إعلامية

إعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا دراسة ميدانية

خارجية، حيث يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافاتهم فهي أهداف والمصالح والحاجات الفردية^{١٥}

ب- تقتض النظرية أيضاً أن الأفراد في المجتمعات يحتاجون إلى المعلومات لكي يستطيعوا اتخاذ عدة قرارات يومية هامة لتحقيق مصالحهم الخاصة، مثل الحصول على الطعام والسكن والملبس والمواصلات، وبالتالي كلما كانت المعلومات التي تبث عبر وسائل الإعلام ذات أهمية للأفراد، زاد اعتمادهم على هذه الوسائل لاستيفاء تلك المعلومات.

ت- كما أن درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام تزداد، خاصة في أوقات وقوع الأحداث وأزمة كورونا الطارئة المختلفة، ويبقى الإعلام وسيلة حل الغموض، وهو مشكلة ناتجة في المقام الأول عن عدم كفاية المعلومات المتوفرة للتحقق من الموقف بدقة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الى التعرف على السؤال الرئيسي وهو مدي اعتماد الجمهور الفلسطيني

على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا الصحية؟ ويتفرع منه عدة تساؤلات وهي:

1. ما مدى اعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا الصحية؟
2. ما أنماط تعرض الجمهور الفلسطيني للمنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا الصحية؟
3. ما أسباب اعتماد الجمهور الفلسطيني على منصات الرقمية أثناء أزمة كورونا الصحية؟
4. ما أهم المنصات الرقمية التي اعتمد عليها الجمهور الفلسطيني أثناء أزمة كورونا الصحية؟
5. التعرف على مستوى ثقة الجمهور الفلسطيني للمنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا الصحية؟

فروض الدراسة:

- 1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد المبحوثين على المنصات الرقمية ودرجة ثقتهم بما تقدمه حول أزمة كورونا.
- 2- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة اعتمادهم على ما تقدمه المنصات الرقمية من معلومات حول فايروس كورونا وفقاً للمتغيرات الشخصية (النوع، الجامعة، المستوى الدراسي، المحافظة)

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية التي تهدف إلى تصوير، وتحليل، وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، للحصول على معلومات كافية ودقيقة عنه، فأن هذه الدراسة تهدف الى "توصيف اعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا الصحية " كوفيد ١٩".

منهج الدراسة:

المنهج المسحي: وهو يعد من أهم المناهج التي تعتمد عليها البحوث الوصفية، لكونه جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على معلومات وبيانات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضع الدراسة، وتعتمد الدراسة على مسح جمهور وسائل الإعلام المتمثل في الجمهور الفلسطيني في محافظات غزة، وهو ما يساعد على الكشف عن مدى اعتمادهم على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا الصحية.

مجتمع وعينة الدراسة:

الباحث/ شوقي ابراهيم زرعي قديح

يتمثل مجتمع الدراسة في جمهور وسائل الإعلام المتمثل في الجمهور الفلسطيني في محافظات غزة.

عينة الدراسة: تم الاعتماد على أسلوب العينة المتاحة التي بلغت قوامها (٤٠٠) مجوئاً من الجمهور الفلسطيني بمحافظات قطاع غزة (محافظة الشمال، وغزة، والوسطى، وخان يونس، ورفح).

العينة الزمنية: تمتد من ٢٠٢١/١/١ حتى ٢٠٢١/٥/٣١ وهذا التاريخ يعد فترة انتشار الوباء بشكل كثيف في قطاع غزة وأصبحت عدد الإصابات بكثير كذلك عدد الوفيات، بالإضافة الى حالة الاغلاق في جميع المؤسسات والنواحي الحياتية، بالإضافة الى منع التجمعات وغيرها.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

جائحة كورونا: -الجائحة: تصنف بأنها أعلى درجات الخطورة في قوة انتشار الفيروس وذلك بانتشاره في أكثر من منطقة جغرافية في العالم وليس في قارة أو إقليم، مما يتطلب مزيداً من التنسيق بين السياسات الوطنية والعالمية والإقليمية في تعزيز الوقاية والحماية من انتشار المرض، وتعتبر منظمة الصحة العالمية صاحبة اليد العليا في تحديد السياسات الصحية الملائمة للتعامل مع المرض والحد من انتشاره!

-فايروس كوفيد ١٩: أعلنت منظمة الصحة العالمية في عام ٢٠١٩ أن هناك وباء عالمياً يرجع الفيروسات التاجية أبلغ عنه في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩م في الصين، والذي يستهدف هذا الفيروس الجهاز التنفسي ويصاحبه نزلات البرد التي يمكنها أن تؤدي إلى الوفاة، وقد أظهرت الدراسات المعدة من قبل المنظمة أنه يستهدف الفئات الأكثر هشاشة لكبار السن، وأصحاب الأمراض المزمنة، من يعانون من نقص في جهاز المناعة، ومرضى القلب والسكري^{١٧}.

الاعلام الرقمي: وهو الاعلام المعتمد على التكنولوجيا الرقمية مثل مواقع الويب، الفيديو والصوت، والنصوص وغيرها، وبالتالي فهو العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بعد بين اطراف يتبادلون الادوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق اهداف معينة وهو بهذا يشمل كل وسائل الاعلام التي تعمل وفق النظم الرقمية بما فيها التلفزيون التفاعلي او التلفزيون غير التفاعلي الذي يستخدم النظم الرقمية في انتاج وبث المضامين الإعلامية^{١٨}.

المنصات الرقمية للإعلام الجديد:

وهي تعرف بأنها وسائط تستخدم الانترنت وتمكن المتفاعلين والعاملين عليها من المشاركة في اعداد وتكوين صفحاتها بكل يسر بواسطة الأجهزة الالكترونية^{١٩}. وقد عرفها ميلر بأنها مجموعة من أدوات الاتصال الثنائية الاتجاه والتي تقوم على مشاركة الافراد مع بعضهم في عملية التفاعل في ظل عالم تكويني افتراضي غير محدد بزمان ومكان^{٢٠}.

وفي تعريف اخر هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإذشاء حساب.

اختبار الصدق والثبات: صدق المقياس وثبات الاستبانة

إعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا دراسة ميدانية
صدق الاستبانة يعني: "أن تقيس الاستبانة ما وضعت لقياسه"^١ كما يقصد بصدق الاستبانة: "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها"^٢ وقد تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

١. الصدق من وجهة نظر المحكمين "الصدق الظاهري":

يقصد بصدق المحكمين: "أن يختار الباحث عددًا من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة" حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين* تألفت من (١٣) من المتخصصين في مجال الاستمارة.

٢. الاتساق الداخلي Internal Validity

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

الاعتماد على المنصات الرقمية

يوضح جدول (١) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاعتماد على المنصات الرقمية والدرجة الكلية للتأثيرات السلوكية، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك تعتبر الفقرات صادقة لما وضع لقياسه.

جدول (١): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
١.	فيسبوك	0.687	0.000
٢.	واتس أب	٠.٧٢٥	0.000
٣.	تلغرام	٠.٧٠٨	0.000
٤.	انستغرام	٠.٦٩٧	0.000
٥.	يوتيوب	٠.٦٧٢	٠.٠٠٠
٦.	تويتر	٠.٨١٩	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

٣. الصدق البنائي Structure Validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

يبين جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (٢): معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل بيرسون للارتباط	المجال
0.000	0.855	التأثيرات المعرفية
0.000	0.803	التأثيرات الوجدانية
0.000	0.682	التأثيرات السلوكية
0.000	0.702	الاعتماد على المنصات الرقمية

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

ب. ثبات الاستبانة Reliability:

يقصد بثبات الاستبانة هو أن تعطي الاستبانة نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها عدة مرات متتالية، ويقصد به أيضاً إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه، واتساجمه، واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة.^{٢٣}

وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient ، ومعامل التجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية وتصحيحه باستخدام معامل سبيرمان براون المصحح وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (١).

جدول (١) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المجال	معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	معامل التصحيح
التأثيرات المعرفية	٠.٧٤٧	0.691	٠.٨١٧
التأثيرات الوجدانية	0.898	0.٨٥٨	0.924
التأثيرات السلوكية	0.962	٠.٩٥٤	0.976
الاعتماد على المنصات الرقمية	0.873	0.801	0.889
الدرجة الكلية للاستبانة	0.971	0.78٧	0.881

واضح من النتائج الموضحة في جدول (١) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح بين (0.747 ، 0.962)، بينما بلغت لجميع فقرات الاستبانة (٠.٩٧١)، وهذا يعني أن الثبات مرتفع، كما أن معامل الارتباط المصحح ومرتفع ودال إحصائياً.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1. النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages): لوصف عينة الدراسة.
2. المتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي والانحراف المعياري.
3. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

4. معامِل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط: يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين. وقد استخدمه الباحث لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة وكذلك لدراسة العلاقة بين المجالات.

نتائج الدراسة الميدانية:

فيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة وفق البيانات الشخصية:

1. النوع الاجتماعي

جدول (١) نوع المبحوثين

النوع	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	٢١٨	٥٤.٥
أنثى	١٨٢	٤٥.٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠.٠

تبين من جدول (١) أن ما نسبته ٥٤.٥% من عينة الجمهور المبحوثين هم من الذكور، وما نسبته ٤٥.٥% هم من الإناث.

٢- المرحلة العمرية:

جدول (٢) المرحلة العمرية للمبحوثين

المرحلة العمرية	العدد	النسبة المئوية %
من ١٨ إلى ٣٠ عام	١٥١	٣٧.٨
من ٣١ إلى ٤٠ عام	١١٢	٢٨.٠
من ٤١ إلى ٥٠ عام	١٠٠	٢٥.٠
من ٥٠ عام فأكثر	٣٧	٩.٢
المجموع	٤٠٠	١٠٠.٠

تبين من جدول (٢) أن ما نسبته ٢٨.٠% أعمارهم ما بين ٣١ إلى ٤٠ عام، وأن ما نسبته ٣٧.٨% هم من الذين أعمارهم من ١٨ إلى ٣٠ عام، وما نسبته ٢٥.٠% هم من الذين أعمارهم من ٤١ إلى ٥٠ عام، وما نسبته ٩.٢% هم من الذين أعمارهم من ٥٠ عام فأكثر، مما يوضح أن أغلب من أجابوا على الاستمارة من الشباب، وهي نتيجة منطقية لأنهم هم أغلبية مستخدمي المنصات الرقمية بوجه عام.

جدول (٣) المؤهل العلمي للمبحوثين

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية %
بدون مؤهل	٣٤	٨.٥
مؤهل متوسط	٨٩	٢٢.٣
مؤهل جامعي	٢٤٣	٦٠.٨
مؤهل فوق جامعي	٣٤	٨.٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠.٠

تبين من جدول (٣) أن ما نسبته ٦٠.٨% هم من الذين لديهم مؤهل جامعي، وما نسبته ٢٢.٣% هم من الذين لديهم مؤهل متوسط، ما نسبته ٨.٥% هم من الذين ليس لديهم مؤهل علمي، وما نسبته ٨.٥% هم من الذين لديهم مؤهل فوق جامعي.

جدول (٤) التوزيع الجغرافي لمحل إقامة المبحوثين

مكان الإقامة	العدد	النسبة المئوية %
شمال غزة	43	10.8

الباحث/ شوقي ابراهيم زرعي قديح

17.0	68	غزة
8.8	35	الوسطى
56.2	225	خان يونس
7.2	29	رفح
100.0	400	المجموع

تبين من جدول (٤) أن ما نسبته ٥٦.٢ % هم من المقيمين في محافظة خان يونس، وما نسبته ١٧.٠ % هم من المقيمين في محافظة غزة، وما نسبته ١٠.٨ % هم من المقيمين في محافظة شمال غزة، وما نسبته ٨.٨ % هم من المقيمين في محافظة الوسطى، وما نسبته ٧.٢ % هم من المقيمين في محافظة رفح.

المحور الأول: عادات وأنماط متابعة المواقع الالكترونية جدول (٥) متابعة المبحوثين المنصات الرقمية

المتابعة	العدد	النسبة المئوية %
نعم	٣٤٩	٨٧.٣
أحياناً	٥١	١٢.٧
المجموع	٤٠٠	١٠٠.٠

تبين من جدول (٥) أن معظم عينة الدراسة تتابع المنصات الرقمية، حيث بلغت ٣.٧٨ %، بينما بلغت نسبة من يتابع أحياناً ١٢.٧ %.

جدول (٦) درجة حرص المبحوثين على متابعة المنصات الرقمية

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	منخفضة		متوسطة		عالية	
			%	ك	%	ك	%	ك
٧٧.٣	٠.٦٧١	٢.٣٢	١١.٥	٤٦	٤٤.٠	١٧٦	٤٤.٥	١٧٨

* المقياس المستخدم ليكرت الثلاثي

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته ٤٤.٥ % درجة حرصهم على متابعة المنصات الرقمية عالية وما نسبته ٤٤.٠ % درجة حرصهم متوسطة، وما نسبته ١١.٥ % درجة حرصهم منخفضة، وتبين أن المتوسط الحسابي يساوي ٢.٣٢ والانحراف المعياري ٠.٦٧١. بوزن نسبي ٧٧.٣ % أي أن درجة حرصهم على متابعة المنصات الرقمية بشكل عام جاءت بدرجة عالية من قبل أفراد العينة.

ويرى الباحث على أن المنصات الرقمية أصبحت ذات اهتمام جميع شرائح المجتمع ولا يمكن الاستغناء عنها، بما يميزها من خصائص تمكن المستخدم التعامل معها بشكل سهل ووقت أقل.

جدول (٧) كثافة متابعة المبحوثين للمنصات الرقمية في اليوم

الوقت	العدد	النسبة المئوية %
أقل من ساعة	٩٥	٢٣.٧
من ساعة إلى أقل من ساعتين	١٠٠	٢٥.٠
من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	٩٣	٢٣.٣

إعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا دراسة ميدانية

٢٨.٠	١١٢	ثلاث ساعات فأكثر
١٠٠.٠	٤٠٠	المجموع

تبين من جدول (٧) أن ما نسبته ٢٣.٧% عدد ساعات متابعهم المنصات الرقمية أقل من ساعة، وما نسبته ٢٥.٠% ساعات متابعهم من ساعة إلى أقل من ساعتين، وما نسبته ٢٣.٣% ساعات متابعهم من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات وما نسبته ٢٨.٠% ساعات متابعهم ثلاث ساعات فأكثر.

جدول (٨) الأماكن التي يفضل المبحوثون متابعة المنصات الرقمية فيها

الترتيب	النسبة المئوية %	العدد	الأماكن
١	٨٧.٣	٣٤٩	المنزل
٢	٢٠.٥	٨٢	الجامعة أو مكان العمل
٣	١٣.٥	٥٤	عند الأصدقاء والأقارب
٤	١٢.٨	٥١	الأماكن العامة
٥	١١.٥	٤٦	مقاهي الإنترنت
٦	٦.٥	٢٦	أخرى

* الاجابة اختيار من متعدد وقد تم احتساب النسبة من العينة الكلية ٤٠٠ تبين من جدول (٨) أن ما نسبته ٨٧.٣% يتابعون المنصات الرقمية من المنازل وما نسبته ٢٠.٥% من أماكن العمل والجامعات، وما نسبته ١٣.٥% من عند الأصدقاء والأقارب، وما نسبته ١٢.٨% من الأماكن العامة، وما نسبته ١١.٥% من مقاهي الانترنت، وما نسبته ٦.٥% من أماكن أخرى.

المحور الثاني: مدى الاعتماد على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا الصحية " أزمة تفشي وباء كورونا".

جدول (٩) مدى الاعتماد المبحوثين على المنصات الرقمية أثناء " أزمة تفشي وباء كورونا".

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	منخفض		متوسط		مرتفع	
			%	ك	%	ك	%	ك
٩٠.٢	٠.٥٦٧	٢.٧١	٥.٨	٢٣	١٧.٢	٦٩	٧٧.٠	٣٠.٨

* المقياس المستخدم ليكرت الثلاثي

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته ٧٧.٠% يزيد اعتمادهم على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا الصحية، وما نسبته ١٧.٢% اعتمادهم على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا الصحية متوسط، وما نسبته ٥.٨% اعتمادهم على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا الصحية قليل، وتبين أن المتوسط الحسابي يساوي ٢.٧١ والانحراف المعياري ٠.٥٦٧ بوزن نسبي ٩٠.٢% أي أن زيادة الاعتماد على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا الصحية بشكل عام جاءت بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة.

جدول (١٠) الأزمات الصحية التي يتابعها المبحوثون من خلال المنصات الرقمية

الازمات الصحية	العدد	النسبة المئوية %
أزمة كورونا	٢٥٠	٩٦.٠

الباحث/ شوقي ابراهيم زرعي قديح

١١.٣	٢٩	أزمة نقص الأدوية
١٠.٠	٢٦	العلاج في الخارج
٧.٥	٢٠	جدري القروء

* الاجابة اختيار من متعدد وقد تم احتساب النسبة من العينة الكلية ٤٠٠

تبين من جدول (١٠) أن ما نسبته ٩٦.٠% يتابعون أزمة كورونا على المنصات الرقمية، وما نسبته ١١.٣% يتابعون أزمة نقص الأدوية، وما نسبته ١٠.٠% يتابعون أزمة العلاج في الخارج، وما نسبته ٧.٥% يتابعون أزمة جدري القروء.

جدول (١١) المنصات الرقمية التي اعتمد عليها المبحوثون أثناء أزمة كورونا.

نوع المنصات		رسمية		خاصة	
		ك	%	ك	%
شبكات التواصل الاجتماعي	فيسبوك	٣٠٢	٧٥.٥	٤٩	١٢.٣
	يوتيوب	١٠٥	٢٦.٣	٧٩	١٩.٨
	واتس أب	١٩٨	٤٩.٥	٦٨	١٧.٠
	تويتر	٨٣	٢٠.٨	٥٣	١٣.٣
مواقع صحفية	صحف فلسطينية	١٥٦	٣٩.٠	٣٥	٨.٨
	عربية	١٨٧	٤٦.٨	٤٧	١١.٨
	عالمية	١٢٣	٣٠.٨	٤٩	١٢.٣
مواقع فضائية	فلسطينية	١٤٥	٣٦.٣	٧٢	١٨.٠
	عربية	١٢٩	٣٢.٣	٨٨	٢٢.٠
	عالمية	١١٧	٢٩.٣	٧٦	١٩.٠

* مجموع الرسمي والخاص لا يصل إلى ٤٠٠ بسبب عدم الاستجابة واختيار أنماط أخرى

شبكات التواصل الاجتماعي: تبين أن ما نسبته ٧٥.٥% اعتمدوا على منصة فيسبوك بصفتها الرسمية وما نسبته ١٢.٣% بصفة خاصة، وما نسبته ٢٦.٣% على يوتيوب بصفتها الرسمية، وما نسبته ١٩.٨% بصفة خاصة، وما نسبته ٤٩.٥% واتس أب بصفة رسمية، وما نسبته ١٧.٠% بصفة خاصة، وما نسبته ٢٠.٨% تويتر بصفة رسمية، وما نسبته ١٣.٣% بصفة خاصة.

مواقع صحفية: تبين ما نسبته ٤٦.٨% صحف فلسطينية بصفة رسمية، وما نسبته ١١.٨% بصفة خاصة، وما نسبته ٣٠.٨% مواقع عربية بصفة رسمية، وما نسبته ١٢.٣% بصفة خاصة، وما نسبته ٣٠.٨% مواقع عالمية بصفة رسمية، وما نسبته ١٢.٣% بصفة خاصة.

مواقع فضائية: تبين ما نسبته ٣٦.٣% صحف فلسطينية بصفة رسمية، وما نسبته ١٨.٠% بصفة خاصة، وما نسبته ٣٢.٣% مواقع عربية بصفة رسمية، وما نسبته ٢٢.٠% بصفة خاصة، وما نسبته ٢٩.٣% مواقع عالمية بصفة رسمية، وما نسبته ١٩.٠% بصفة خاصة.

جدول (١٢) المنصات الرقمية الفلسطينية التي يعتمد عليها المبحوثون أثناء الأزمات الصحية.

المنصات	العدد	النسبة المئوية%
---------	-------	-----------------

إعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا دراسة ميدانية

منصات الأنشطة الاتصالية لدوائر العلاقات العامة في وزارة الصحة الفلسطينية	٢١٧	٥٤.٣
المنصات الاخبارية للمواقع الالكترونية	٢٠٠	٥٠.٠
منصات طبية متخصصة والاطباء (مؤسسات صحية خاصة)	١٢٢	٣٠.٥
منصات الصحفيين والمؤثرين	١١٤	٢٨.٥
صحافة المواطن	٤٣	١٠.٨
أخرى	٢	٠.٥

* الاجابة اختيار من متعدد وقد تم احتساب النسبة من العينة الكلية ٤٠٠

تبين من جدول (١٢) أن ما نسبته ٥٤.٣% يعتمدون على منصات الأنشطة الاتصالية لدوائر العلاقات العامة في وزارة الصحة الفلسطينية، وما نسبته ٥٠.٠% يعتمدون على المنصات الاخبارية للمواقع الالكترونية، وما نسبته ٣٠.٥% يعتمدون على منصات طبية متخصصة والاطباء (مؤسسات صحية خاصة)، وما نسبته ٢٨.٥% يعتمدون على منصات الصحفيين والمؤثرين، وما نسبته ١٠.٨% يعتمدون على صحافة المواطن، وما نسبته ٠.٥% على منصات أخرى.

جدول (١٣) أسباب تفضيل المبحوثين المنصات الرقمية الفلسطينية أثناء " تفشي وباء كورونا "

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأسباب
١	٩٢.٦	٠.٤٧١	٢.٧٨	تقدم التفاصيل الخاصة بموضوعات كورونا
٢	٩١.٢	٠.٥٠٥	٢.٧٤	تساهم في التثقيف الصحي
٣	٨٩.٩	٠.٥٤٤	٢.٧٠	السرعة
٤	٨٨.٩	٠.٥٥٢	٢.٦٧	ساعدت على حث الناس وتشجيعهم على أخذ اللقاحات
٥	٨٧.٥	٠.٥٨١	٢.٦٣	تعطي مساحة واسعة لتناول أزمة كورونا
٦	٨٧.٢	٠.٦٠٤	٢.٦٢	عرض جميع الآراء والاتجاهات حول الجائحة
٧	٨٤.٩	٠.٦١٩	٢.٥٥	تقدم احصائية صحيحة بعدد الوفيات والمصابين
٨	٨٢.٢	٠.٥٨٥	٢.٤٧	الثقة
٩	٨١.٩	٠.٦١٢	٢.٤٦	اعتماد على مراسلين أكفاء ومصادر خاصة
١٠	٨١.٢	٠.٦١٨	٢.٤٤	اعتمدت على التغريب القائم على الإحساس بالمشكلة المجتمعية لمكافحة الوباء
١١	٨٠.٥	٠.٦٠٨	٢.٤٢	تقدم أخبار صادقة وموثوقة

* المقياس المستخدم ليكرت الثلاثي

تبين من النتائج أن أعلى أسباب تفضيل المنصات الرقمية الفلسطينية التي تم اختيارها أثناء " تفشي وباء كورونا " كانت على النحو الآتي:

الباحث/ شوقي ابراهيم زرعي قديح

1. " تقدم التفاصيل الخاصة بموضوعات كورونا " قد جاء بوزن النسبي (٩٢.٦%)، مما يدل على أن هذا السبب قد حصل على المرتبة الأولى من حيث التفضيل.
 2. " تساهم في التثقيف الصحي " قد جاء بوزن النسبي (٩١.٢%)، مما يدل على أن هذا السبب قد حصل على المرتبة الثانية من حيث التفضيل.
- وأن أدنى أسباب تفضيل المنصات الرقمية الفلسطينية التي تم اختيارها أثناء أزمة كورونا الصحية " تفشي وباء كورونا كانت على النحو الآتي:
1. " تقدم أخبار صادقة وموثوقة " قد جاء بوزن النسبي (٨٠.٥%)، مما يدل على أن هذا السبب قد حصل على المرتبة الأخيرة من حيث التفضيل.
 2. " اعتمدت على التغريب القائم على الإحساس بالمشكلة المجتمعية لمكافحة الوباء " قد جاء بوزن النسبي (٨١.٢%)، مما يدل على أن هذا السبب قد حصل على المرتبة قبل الأخيرة من حيث التفضيل..
- جدول (١٤) درجة ثقة المبحوثين في تناول المنصات الرقمية لأزمة " تفشي وباء كورونا ".

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أثق		منخفضة		متوسطة		مرتفعة	
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
٨٣.٣	٠.٦٦٩	٣.٣٣	٢.٨	١١	٣.٠	١٢	٥٢.٢	٢٠.٩	٤٢.٠	١٦٨

* المقياس المستخدم ليكرت الرباعي

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته ما نسبته ٥٢.٢% تفتهم متوسطة، و ٤٢.٠% درجة تفتهم بتناول المنصات الرقمية لأزمة " تفشي وباء كورونا " مرتفعة، وما نسبته ٠.٣% تفتهم منخفضة، وما نسبته ٢.٨ لا يثقون بها، وتبين أن المتوسط الحسابي يساوي ٣.٣٣ والانحراف المعياري ٠.٦٦٩ بوزن نسبي ٨٣.٣% أي أن درجة الثقة بتناول المنصات الرقمية لقضية أزمة كورونا الصحية " تفشي وباء كورونا " بشكل عام جاءت بدرجة متوسطة من قبل أفراد العينة.

جدول (١٤) المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لدرجة اعتماد المبحوثين على المنصات الرقمية في متابعة جائحة كورونا

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
١	92.9	٠.٤٦٩	٢.٧٩	فيسبوك
٢	79.6	٠.٧٤٥	٢.٣٩	واتس أب
٣	73.6	٠.٨٠٧	٢.٢١	تلغرام
٤	63.9	٠.٨٣٥	١.٩٢	انستغرام
٥	58.9	٠.٧٧٠	١.٧٧	يوتيوب
٦	53.9	٠.٧٦٨	١.٦٢	تويتر

إعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا دراسة ميدانية

الدرجة الكلية	٢.٣٥	٠.٥٥٥	78.3
---------------	------	-------	------

* المقياس المستخدم ليكرت الثلاثي

تبين من النتائج أن درجة الاعتماد على المنصات الرقمية في متابعة جائحة كورونا جاءت بدرجة كبيرة وتبين أن أهم المنصات الرقمية في الاعتماد كانت على النحو الآتي:

1. " منصة فيسبوك ". قد جاء بوزن النسبي (٩٢.٩%) ، وقد حصل على المرتبة الأولى من حيث الاعتماد.
2. " منصة واتس أب ". قد جاء بوزن النسبي (٧٩.٦%) ، وقد حصل على المرتبة الثانية من حيث الاعتماد.
3. " منصة تلغرام ". قد جاء بوزن النسبي (٧٣.٦%) ، وقد حصل على المرتبة الثالثة من حيث الاعتماد.
4. " منصة انستغرام ". قد جاء بوزن النسبي (٦٣.٩%) ، وقد حصل على المرتبة الرابعة من حيث الاعتماد.
5. " منصة يوتيوب ". قد جاء بوزن النسبي (٥٨.٩%) ، وقد حصل على المرتبة الخامسة من حيث الاعتماد.
7. " منصة تويتر ". قد جاء بوزن النسبي (٥٣.٩%) ، وقد حصل على المرتبة السادسة من حيث الاعتماد.

أدت تدابير العزل المنزلي حول العالم إلى زيادة اهتمام المستخدمين بمنصات البث الرقمي، وارتفع عدد الزائرين عبر الهاتف المحمول لمنصة التلفزيون الرقمي في تركيا بنسبة ٦٠% في الفترة ما بين ١٤ و ٢٢ مارس/آذار الماضي، وفق إحصائيات شركة الاتصالات التركية.^{٢٤}

حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (القاضي، أميرة ٢٠٢٢م) حيث بينت أن موقع الفيس بوك كان الأعلى استخداماً.

وايضا اتفقت مع دراسة (الشمسي، محمد لطفي ٢٠٢٠) التي وضحت ارتفاع معدلات الاعتماد على موقع فيسبوك كمصدر للحصول على المعلومات.

واتفقت ايضاً مع دراسة (فيصل، محمد عبد الباري ٢٠٢٢م) التي اشارت أن وسائل التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفيس بوك بصفة خاصة هي أفضل بديل لوسائل الإعلام التقليدية التي يعتمد عليها المواطن بدرجة كبيرة للحصول على معلومات حول الاحترازات الصحية لفيروس كورونا المستجد.

واتفقت مع دراسة شاهين دعاء عبد المعبود التي اشارت نتائجها تصدر الفيس بوك مقدمة أشكال شبكات التواصل الاجتماعي التي تعد مصدر للمعلومات حول جائحة كورونا .

حيث اختلفت مع دراسة (الشريف، سالم ٢٠٢٢م) والتي أشارت تصدر منصة تويتر المرتبة الأولى بين المصادر المفتوحة التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على معلومات حول متحور أو ميكرون.

الباحث/ شوقي ابراهيم زرعي قديح

وايضاً اختلفت مع دراسة (البراق، ناصر ٢٠٢٢م) بينت أن تويتر ثم اليوتيوب جاءا كأهم وأكثر المواقع التي اعتمد عليها المبحوثون في الوصول إلى حسابات المؤسسات الدينية واستقاء المعلومات منها.

وخلال هذه النتائج يتضح ان منصة الفيس بوك في المرتبة الاولى من حيث المتابعة خلال نقشي وباء كورونا وهذا فقد اصبحت منصة الفيس بوك مصدراً أساسياً للمعلومات لدى كثير من الافراد حول التطورات في مختلف مناحي الحياة، بل ان كثير من وسائل الاعلام التقليدية اصبحت تعتمد في تحديث اخبارها على ما تقدمه هذه المنصة من محتوى إخباري، وهذا يؤكد تزايد دور وسائل منصة الفيس بوك في العصر الحديث حيث تتمتع بوسائلها المتعددة وبدور واضح وملحوظ خلال نقشي وباء كورونا.

جدول (١٥) التأثيرات المترتبة على اعتماد المبحوثين على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب للتأثيرات المترتبة

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
١	89.6	٠.٣٤٥	٢.٦٩	التأثيرات المعرفية
٢	89.2	٠.٣٥٠	٢.٦٨	التأثيرات الوجدانية
٣	86.9	٠.٣٨٨	٢.٦١	التأثيرات السلوكية
	٨٨.٦	0.305	٢.٦٦	التأثيرات المترتبة على الاعتماد على المنصات الرقمية أثناء الازمات الصحية

تبين أن المتوسط الحسابي للتأثيرات المترتبة على الاعتماد على المنصات الرقمية أثناء الازمات الصحية يساوي (٢.٦٦) وانحراف معياري (٠.٣٠٥) وبوزن نسبي قدره (٨٨.٦%) مما يدل على أن التأثيرات المترتبة على الاعتماد على المنصات الرقمية أثناء الازمات الصحية جاءت بدرجة كبيرة.

في ضوء نتائج الجدول السابق يتبين أن إجمالي التأثيرات الناتجة عن اعتماد الجمهور الفلسطيني للمنصات الرقمية خلال جائحة كورونا بلغت نسبة ٨٩,٦ % وهي درجة مرتفعة، وتعكس نسبة تأثير كبيرة لتلك الوسائل على متابعيها، واحتلت (التأثيرات المعرفية) الترتيب الأول كأكثر التأثيرات تحققاً تم تلاها في الترتيب الثاني التأثيرات الوجدانية بنسبة ٨٩.٢%، تم تلاها التأثيرات السلوكية بنسبة ٨٦.٩%، وهذا يعكس الدور الهام الذي تؤديه وسائل الإعلام في إمداد متابعيها بالمعلومات والمعارف حول مختلف الموضوعات والأحداث.

حيث هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة جاد الله ٢٠٢٠ التي توصلت إلى وجود عالقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الصحفيين الفلسطينيين على شبكات التواصل

إعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا دراسة ميدانية
الاجتماعي كمصدر لأفكار الصحفية والتأثيرات المعرفية ولوجدانية والسلوكية المتحققة لديهم.

وتتفق هذه الدراسة ايضا مع دراسة البراق ناصر ٢٠٢٢ التي تشير نتائجها إلى إيجابية الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الجمهور السعودي على حسابات المؤسسات الإسلامية بمواقع التواصل الاجتماعي خال جائحة كورونا المستجد «كوفيد-١٩»

وايضا بينت دراسة حسين زينب ٢٠٢١ أن هناك تباينات في مستويات الأثر المعرفي والوجداني والسلوكي لدى عينة الدراسة تعزى الاختلاف على المستوى التعليمي والمراحل العمرية.

اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين درجة الاعتماد على المنصات الرقمية للحصول على المعلومات أثناء أزمة كورونا الصحية ودرجة الثقة بتناول المنصات الرقمية لأزمة "تفشي وباء كورونا".

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون والنتائج كما يلي:

جدول (١٦) نتائج معامل الارتباط بيرسون يوضح العلاقة بين درجة اعتماد المبحوثين على المنصات الرقمية للحصول على المعلومات أثناء أزمة "تفشي وباء كورونا" ودرجة الثقة فيها.

معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (sig)	الدلالة الإحصائية
٠.٥٦٢	0.000	دال إحصائياً

تبين أن معامل الارتباط بيرسون يساوي (٠.٥٦٢) والقيمة الاحتمالية تساوي (٠.٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يشير على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على المنصات الرقمية للحصول على المعلومات أثناء أزمة كورونا الصحية ودرجة الثقة بتناول المنصات الرقمية لقضية أزمة "تفشي وباء كورونا".

وتبين أن العلاقة طردية بمعنى زيادة الاعتماد على المنصات الرقمية للحصول على المعلومات أثناء أزمة كورونا الصحية يزداد الثقة بتناول المنصات الرقمية لقضية أزمة كورونا الصحية "تفشي وباء كورونا".

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لدرجة الاعتماد على المنصات الرقمية للحصول على المعلومات أثناء أزمة كورونا الصحية باختلاف السمات الديموغرافية (النوع الاجتماعي)

جدول (١٧) يوضح النتائج اختبارات الفروق الإحصائية

مؤشرات الاحصائية			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغيرات الديموغرافية	
القيمة الاحتمالية (sig)	درجة الحرية	قيمة الاختبار				النوع الاجتماعي	المرحلة العمرية
٠.٣١٤	٣٩٨	١.٠١١	٠.٧١٧	٢.٤٢	٢١٨	ذكر	
			٠.٧٤٩	٢.٣٩	٨٢	أنثى	
٠.٨٢٩	٣	٠.٢٩٤	٠.٦٣٤	٢.٣٧	١٥١	من ١٨ إلى ٣٠ عام	
			٠.٧٤٦	٢.٤١	١١٢	من ٣١ إلى أقل من ٤٠ عام	
			٠.٧١٥	2.44	١٠٠	من ٤١ إلى أقل من ٥٠ عام	
			٠.٧٤٤	2.39	٣٧	٥٠ عام فأكثر	
0.676	٤	0.393	٠.٦٧٨	2.45	٣٤	بدون مؤهل	المؤهل العلمي
			٠.٦٨٨	٢.٣٧	٢٤٣	مؤهل متوسط	
			0.668	٢.٤١	٨٩	مؤهل جامعي	
			0.842	2.4	٣٤	مؤهل فوق جامعي	
			0.655	2.39	٣٤	بدون مؤهل	
0.415	٤	0.886	٠.٧٥٣	2.38	43	شمال غزة	مكان السكن
			٠.٨٠١	٢.٤٢	68	غزة	
			0.838	٢.٤٤	35	الوسطى	
			٠.٥٦٢	2.4	225	خان يونس	
			0.742	2.41	29	رفح	

* تشير إلى وجود فروق في تقديرات المبحوثين عن مستوى دلالة (٠.٠٥)

* قيمة الجدولية لـ (ت) تساوي ١.٩٦، قيمة الجدولية لـ (ف) تساوي ٣.٠٥

تبين أن القيم الاحتمالية (sig) لقيمة الاختبار الإحصائي (ت) فيما يخص النوع الاجتماعي حول درجة الاعتماد على المنصات الرقمية للحصول على المعلومات أثناء أزمة كورونا أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وقيمة الاختبار المحسوبة أقل من القيمة الجدولية والتي تساوي (٣.٠٥) مما يشير على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لدرجة الاعتماد على المنصات الرقمية للحصول على المعلومات أثناء أزمة كورونا الصحية باختلاف النوع الاجتماعي.

ويرى الباحث أن النتيجة طبيعية حيث أن أكثر من يتصفح المنصات الرقمية هم من الذكور وخصوصاً عند التعرض للأخبار المتعلقة بالأحداث وأزمة كورونا والكوارث وغيرها من قضايا الشعب الفلسطيني.

إعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية أثناء أزمة كورونا دراسة ميدانية
وتبين أن القيم الاحتمالية (sig) لقيم الاختبارات الإحصائية (ف) فيما يخص الفئة العمرية والمؤهل العلمي ومكان السكن أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وقيم الاختبارات المدسوبة أقل من القيمة الجدولية والتي تساوي (٣.٠٥) مما يشير على **عدم وجود فروق** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لدرجة الاعتماد على المنصات الرقمية للحصول على المعلومات أثناء أزمة كورونا الصحية باختلاف السمات الديموغرافية (المرحلة العمرية، المؤهل العلمي، مكان السكن) **بشكل نسبي**.

النتائج العامة للدراسة:

تناولت الدراسة قضية مدى اعتماد الجمهور الفلسطيني على المنصات الرقمية وقت تفشي جائحة كورونا، كدراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح الإعلامي بشقه الميداني، أجريت الدراسة على عينة قدرها (٤٠٠) مفردة من الجمهور الفلسطيني العام المقيم في قطاع غزة و خان يونس باستخدام أسلوب العينة المتاحة، واستخدمت الدراسة استمارة الاستبيان وتم تعبئتها إلكترونياً في الفترة من ٢٠٢١/١/١ على ٢٠٢١/٥/٣١.

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها:

- كان المبحوثين من الذكور الأكثر إجابة على الاستمارة بوجه عام.
- كان المبحوثين الشباب هم الأكثر استخداماً للمنصات الرقمية بوجه عام ووقت تفشي فيروس كورونا بوجه خاص.
- أغلب المبحوثين الذين أجابوا على الاستمارة كانوا من ذوي المؤهلات الجامعية، والمتوسطة، والدراسات العليا، وأغلبهم يقيم في خان يونس وغزة وشمال غزة.
- أن معدل متابعة المبحوثين للمنصات الرقمية كانت مرتفعة بوجه عام ويزيد الاعتماد عليها وقت الأزمات.

- جاءت أزمة كورونا في مقدمة الأزمات الصحية التي يتابعها المبحوثين.
- جاءت شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمة المصادر التي اعتمد عليها المبحوثين وقت تفشي أزمة كورونا، يليها المواقع الصحفية ثم مواقع الفضائيات، جاء الفيسبوك في مقدمة شبكات التواصل التي اعتمد عليها المبحوثين وقت الأزمة، يليه الواتس آب ثم انستجرام، والمواقع الصحفية العربية يليها المواقع الصحفية الفلسطينية ثم العالمية.
- جاءت مذصة وزارة الصحة الفلسطينية في مقدمة المنصات الفلسطينية التي اعتمد عليها المبحوثين، ثم المنصات الإخبارية، ثم المنصات الطبية المتخصصة.
- كانت ثقة المبحوثين على المنصات الرقمية قت أزمة كورونا متوسطة في الترتيب الأول ثم الثقة المرتفعة ويليها الثقة المنخفضة.
- جاءت التأثيرات المعرفية في مقدمة التأثيرات الناتجة عن اعتماد المبحوثين على المنصات الرقمية وقت تفشي فيروس كورونا، يليها التأثيرات الوجدانية، ثم التأثيرات السلوكية.
- أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد المبحوثين على المنصات الرقمية وبين درجة الثقة فيها.

- أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد المبحوثين على المنصات الرقمية وقت تفشي فيروس كورونا وفقاً للمتغيرات الديموغرافية للمبحوثين بشكل

الباحث/ شوقي ابراهيم زرعي قديح

جزئي إذ كان هناك فروق وفقاً للنوع والسن والمؤهل العلمي لصالح الذكور والشباب وذوي التعليم الجامعي.

توصيات الدراسة:

1. نقترح على الجهات المعنية والمختصة بأمور الصحة الاستفادة من وسائل الاعلام الرقمي في نشر المعلومات الصحية على أوسع نطاق حتى يتمكن المواطن من الحصول عليها بسهولة وبأقل تكلفة.
2. وكذلك الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في مجال رقمنة القطاع الصحي.
3. ضرورة الاستغلال الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي من جانب المؤسسات الصحية كوزارة الصحة والمستشفيات الحكومية والخاصة في نشر التوعية الصحية من خلال تقديم معلومات صحية وسريعة، كذلك تبني استراتيجية توعية صحية ووطنية تسهم فيها كل مكونات المنظومة الصحية للتوعية بالخدمات الصحية المقدمة من المؤسسات الصحية خاصة في أوقات الأزمات.
4. إجراء دراسات بحثية تتعلق بالأزمات الصحية باستغلال إمكانيات منصات الاعلام الرقمي.
5. عقد الدورات المتخصصة والعامة للكوادر الإعلامية ولأبناء المجتمع لكيفية التعامل مع الازمات بشكل عام والصحية بوجه الخصوص، ولتكوين كوادر صحفية متخصصة.
6. وضع استراتيجية واضحة لمنظومة الاعلام الرقمي لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية اثناء الازمات.
7. دعوة الصحفيين بالتحلي بالمسؤولية الاجتماعية عند تناولها لقضايا الازمات وسبل علاجها.
8. تفعيل إصدار القوانين والمواثيق التي تحرم على كل مؤسسة أو صحفي بنشر معلومات أو أخبار كاذبة، وليس لها مصادر صحيحة.
9. العمل على وضع خطط طوارئ لأوقات الأزمات المختلفة في غزة، وذلك للتعامل مع الشائعات ومحاربتها قبل انتشارها، والتصدي لها من المنشأ وتوظيف المنصات الرقمية في ذلك.
10. تطوير المنصات الرقمية لوزارتي الصحة، والإعلام.

المراجع

- 1 موسى عبد الرحمن حلس، ناصر على مهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠١٠، المجلد ١٢، العدد ٢.
- 2 (Payne, J. Gregory, Zulene, Schlte and Skye: Mass Media, Public Health , and achieving Health Literacy. Journal of Health communication ; Jul 2003 Supplement 1, Vol. 8 Issue 4, P 124, 2p
- 3 حابس، وآخرون، دور منصات الإعلام الرقمي في كفاءة التعليم لدى المدارس والجامعات في محافظة الخليل، بحث منشور في مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، العدد ٤٣ مجلد ١، ٢٠٢٣. نسخة الكترونية، ص 111-126
- 4 https://digitalcommons.aaru.edu.jo/cgi/viewcontent.cgi?article=1189&context=jaaru_rhe
- 5 (حسنأوي، رجاء ، بوطورة كمال ، وسائط الاعلام الرقمي الجديد ودورها في تغيير قيم رأس المال الاجتماعي " دراسة استطلاعية معاصرة لتأثير الوسائط الرقمية من منظور الشباب الجزائري، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، المجلد ١٠، العدد ١، ٢٠٢٣، ص١٢٣-١٣٩ .

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/524/10/1/218953>

(^٥) عبد الحميد، عمرو، الاتجاهات الحديثة لبحوث نظريات الاتصال الجماهيري في إطار بيئة الإعلام الرقمي -2021-
:" 2016 دراسة تحليلية من المستوى الثاني، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس -
مستغانم المجلد ٩ العدد ٢٠٢٢ ص ٣٨٥-٣٥٩.

(^٦) الجرجاوي، ٢٠١٠م، ص ١٠٥.

(^٧) عبيدات، ٢٠٠١، ص ١٧٩.

*أسماء السادة المحكمين مرتبة هجائياً وفقاً للدرجة العلمية:

أ.د. أحمد زارع أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د. أمين وافي أستاذ الصحافة بالجامعة الإسلامية بغزة

أ.د. شريف اللبان أستاذ الصحافة بجامعة القاهرة

أ.د. طلعت عيسى أستاذ الصحافة بالجامعة الإسلامية بغزة

أ.د. عبد الستار الدليم أستاذ الاعلام بجامعة الأنبار العراق

أ.د. ماجد تريبان أستاذ الصحافة في جامعة الأقصى

أ.د. نبيل الطهراوي أستاذ العلاقات العامة بجامعة الأقصى

أ.د. ناهض زيدان أستاذ العلاقات العامة بجامعة بغداد

أ.د. وفاء ثروت أستاذة العلاقات العامة بجامعة أم قوين الامارات المتحدة

د. غسان حرب أستاذ الإعلام بجامعة الأقصى

د. محمد الكريزي أستاذ العلاقات العامة بجامعة الصادق ببغداد

(^٨) القاضي، أميرة، اعتماد الشباب الجامعي على الأخبار الحكومية المتعلقة بقضايا الإصلاح عبر الإعلام الرقمي وعلاقته بمدركاتهم لهذه القضايا، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، المجلد الأول سبتمبر ٢٠٢٢، العدد ٨٠ ص ٤٠٣-٤٤٠.

https://ejsc.journals.ekb.eg/article_266164_b75cf71ef2d5fdeedd3a1f5399f36b3e3.pdf

(^٩) شحاتة، أحمد ماهر، وآخرون، ٢٠٢٣، سلوك التعامل مع المعلومات الخاطئة على منصات التواصل الاجتماعي لدى المجتمع العماني خلال أزمة كورونا.

(^٨) الباري، فيصل، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المواطن السوداني بالاحترافات الصحية لفيروس كورونا المستجد. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية المجلد ٣ العدد ١٠، ٢٠٢٢م، ص ٣٩٣-٤١١

<http://www.hnjournal.net>

(^٩) السيد جواد، بتول، وأحمد، جواد، دور الإعلام في بث ومواجهة الشائعات خلال أزمة "كورونا، جامعة الجنان، لبنان، ٢٠٢٢م.

(^{١٠}) أحمد، عامر خالد محمد، اعتماد الجمهور الاردني على منصات التواصل الاجتماعي مصدراً للمعلومات حول وباء فيروس كورونا المستجد، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ٢٠٢٢، ص ٣٣١، ص ٣٦٧.

<http://search.mandumah.com/Record/1236622>

(^{١١}) الشريف، سالم، اعتماد الجمهور السعودي على المصادر المفتوحة للحصول على المعلومات تجاه متحور جائحة كورونا، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال العدد ٣٦ - يناير/ مارس - ٢٠٢٢ ص ٤٩-٤٠ كلية الاعلام جامعة الأزهر الكندية- مصر

(^{١٢}) محمد، منى طه. دور الحملات الإعلامية لوزارة الصحة والسكان على صفحتها الرسمية على الفيسبوك في توعية الجمهور المصري بجائحة كورونا: دراسة ميدانية، بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ج (١)، ع (٣٤)، يوليو / سبتمبر ٢٠٢١، ١٤٣-٢١٤.

(^{١٣}) محمد عبد الحميد. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط٤، القاهرة، ١٩٩٧م.

(^{١٤}) حسن مكاي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب، ط٢، ٢٠٠٤م

^{١٥}Melvin De Fleur And Sandra Ball Rokeach, *Theory Of Mass Communication*, (New

York: Longman,

Edu,1992), PP. 262 – 264.

(^{١٦}) المغير، محمد محمد عبد ربه، السياسات الإعلامية في الحد من مخاطر كورونا، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد (١١)، المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين. ٢٠٢٠، ص ١٦

- ^{١٧} المرجع السابق ص ٤٥٩
- ^{١٨} حسنين شفيق، حسنين شفيق الاعلام الجديد الاعلام البديل تكنولوجيايات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية بغداد دار فكر وفن، ٢٠١٠، ص ٥٣
- ^{١٩} خالد المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية " ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، دار النفيس للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٤م.
- ^{٢٠} بشرى الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير مدخل نظري، الباحث الإعلامي، العراق، ع ١٨، ٢٠١٢، ص ص ١٩-١١٢
- ^{٢١} الجرجاوي، ٢٠١٠، ص ١٠٥.
- ^{٢٢} عبيدات، ٢٠٠١، ص ١٧٩.
- ^{٢٣} خالد المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية " ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، دار النفيس للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٤م.
- ^{٢٤} تقرير صحفي منشور على موقع وكالة صفا الاخبارية <https://saafa.ps/p/281453>